نيف وستين وثمانمائة وقف السيفي تمر على
الشيخ خصصا من أقطاعه ابتاعها من بيت المال
وأنشأ له مقاما مباركا وجعل له خادما وجعل
له جامكية وجعل السيفي برقوق ناظرا على
ذلك ثم توفي تمر المذكور بجزيرة قبرس قتيلا
في معركة الفرنج وصار السيفي برقوق يعمل
هناك الأوقاف الجليلة بهذا المقام من إطعام
الطعام وقراءة القرآن الى أن ولي السلطنة
فايتباي المحمودي فجعل برقوق نائب الشام
فجعل شخصا عوضه في ذلك الى أن توفي بالشام
فقام ولده مقامه في النظر على ذلك الى يومنا
هذا والشيخ شرف الدين بن الفارض مناقب
عظيمة ولما مدح النبي صلى الله عليه وسلم
بقصيدة شريفة وأنشدها وهو مكشوف
الرأس عند الروضة الشريفة وهو باكيا بكاء
شديدا والناس معه وكان رحمه الله تعالى
إذا سمع إنسان كلام فيه موعظة تواجد وغاب
عن الوجود وربما نزع ثيابه والقاها وحكي
عنه أنه كان يحب مشاهدة البحر وكان
من

من أجل ذلك يتردد الى المسجد المعروف بالمشتهى
في أيام النيل فلما كان في بعض الأيام جالسا
هناك سمع قصارا يقول قطع قلبي هذا
المقطع ما يصفو وينقطع فما زال يصرخ
ويكني حتى ظن الحاضرون أنه مات وبالمعبد
المبارك المعروف بمراكع موسى قبر الطواشي
صندل خادم الحجرة النبوية وبالحومة
تربة معروفة بينها الجباب ذات بابين
المقابل لابن لهيعة بها القاضي فخر الدين
وذريته ومقابلها في الطريق المسلوك
حوش صغير به قبر الشيخ عبد الله الساعي
والى جانبه من القبلة عبد الله بن لهيعة
وقال القضاعي في تاريخه أن بهذا القبر
عبد الله بن وهب ولم يذكر هذا غيره
وابن وهب الصحيح أنه بالقرافة وإذا أخذت
من المراكع مستقبل القبلة قاصدا صاحب
السحابة تجد على يمينك تربة في الزقاق
الرقيق قبر السيد الشريف موسى بن أبي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)